الهجرة النبوية

٢١٩
ق

(قصة هجرة نساء وبنات النبي صلى الله عليه وسلم) . بخط محمد المجذوب سنة ١٢٣٩هـ .

٦٧٧٩ ٣٢ ق ١٢-١١ س ١٧×١٢ سم

نسخة وسط ، خطها نسخ رديء ، بها أخطاء املائية ونحوية كثيرة .

١- السيرة النبوية أ- تاريخ النسخ



١٨٧

الهجرة النبوية

العنوان : قصة هجرة نساء وبنات النبي صلى الله عليه وسلم

المؤلف : ـــ

تاريخ النسخ : ١٢٢٩

اسم الناسخ : محمد المجذوب

عدد الأوراق : ٢٣ ق

ملاحظات :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد ١
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم حدثنا احمد
ابن زيد وبن هاشم وصفوان ابن
المغيرت الناقلين لسيرة النبي صلى الله
عليه وسلم قال وجدنا انه لما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة وكان خروجه منها يوم
الاثنين قال فلما وصل اليها سمعوا
اهلها بقدومه عليه الصلات والسلام
قالت كل قبيلة منهم عندنا يا رسول الله

قال فاجتمع عنده اكابر مكه المدينة
فاشترا منهم الموضع الذي بني فيه
المسجد الحرام المدفون به الان قال فا
قبلو الناس يهاجرون اليه فقام النبي
صلي الله عليه وسلم بالمدينة والعرب
تاتي اليه من كل جانب ومكان من ارض
الحجاز وغيرها قال فلما كان يوم جمعه
خطب النبي صلي الله عليه وسلم بالناس
خطبة بليغه وجلة منها القلوب وذرفة
منها العيون فشوق من الجنة وحذر
من النار ثم اقبل علي الناس ودموعه

تجري علي خديه وهو لا يتملكها
قال فلما فرغ من خطبته اقبلو
الناس عليه وقالو يا رسول الله
بانفسنا نفديك وباروحنا نوقيك
ما هذا البكا اخبرنا عنه فقال لهم عند
ذلك يا معاشر المسلمين اعلمو رحمكم
الله ان الرجل دون اهله غريب وانا من
هاجرة وتركة عيالي بين اظهر المشركين
لم ياتيني منهم خبر فهذا الذي ابكاني
قال فعند ذلك قال له سعد ابن عبادة
الخزرجي ما تامرنا به امتثلناه ان امرتنا

ان ناخذ اسلحتنا وتركب خيولنا
ونسير باجمعنا وناتيك باهلكم
وبناتكم من مكة ولو انا نموت
عن اخرنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا اريد شيئاً من ذالكم الكلام
ولاكن اريد من يمشي الى منزل عمي
العباس ويدفع له هذه الخمسون
اوقية من الفضه وكتابي هذا ويامره
بان يشتري بها سبعة من الابل وسبع
هوادج ويحمل عليهم الاربع ونسائي
فمن فعل ذالكم اضمن له على الله الجنة
قال فلما سمع القوم خطابه اطرقوا

الى الارض رؤوسهم ولم يرد منهم احد
جواب قال فعند ذالك نهض
اليه امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وقال يا رسول
الله انا بين يديك وانت تسال من
يمضي الى نسائك وبناتك لا كان
ذالك ابدا من هو احق مني بهذا
ثم دنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووقف بين يديه وقال يا رسول
الله والذي بعثك بالحق نبيا لابد
من المسير اليهم واتيك بهم ان شاء

الله تعالى ولو اجتمعت علي امة الثقلين
الانس والجن واتوكل علي الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن
مني يا علي فدنا منه ابو الحسن
فضمه الي صدره وقبله ما بين
عينيه وقال الحمد لله الذي اعطاني
سئالي فيك يا ابا الحسن ثم اخذ بيده
واتا الي منزله ودفع له الخمسون
اوقية الفضه وقال له سر بالليل
واكمن بالنهار ولا تدخل مكة
ظاهرا فان وصلة الي مكة فاقصد
الي منزل عمي العباس ليلا وادفع

اليه الفضة والكتاب وقل له يقول
لك ابن اخيك محمد صلى الله عليه وسلم
اشتري له بهذه الفضة سبعة من
الابل وسبع هوادج وساعده على حمل
بناته ونساءه فانه اشتاق اليهن
قال ثم ودعه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان عممه بعمامة السحابه وركبه
ناقته الغضبا وقلده بسيفه ذا الفقار
ودعا له بدعوات لم تحجب عن رب الارض
والسموات فتوجه الامام الي مكة
وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى
منزله وسار الامام على يقطع الفلوات

ويجمع بين الصلوات فلما قرب
من مكة ارخا زمام ناقته وانشد
يقول
اسير الي مكة نحو الظبا
علي رغم من ؛ يشني النبي محمدا
فحبي ربه ثم حسبي به ؛ نبي الهدا من
حبه فقد اهتدا ؛ فارجو من
الله التمام فانني ؛ سارجع منصورًا
بدعوت احمدا ؛ قال الراوي
ثم ان الامام علي رضي الله عنه جد
في سيره وكان لم ينزل عن ناقته

الي الصلات يصليها الحاجة يقضيها
حتي دخل الي مكة شرفها الله تعالى
في ثامن يوم ودخل ليلا وجعل يخترق
شوارع مكة وشعاب بني مخزوم
الي ان وصل الي دار عمه العباس رضي الله
عنه فطرق الباب فقال له الامام انا
ممن تجب عليك الكرامه فقال
العباس لا شك ان هذا الرجل هاشمي
وحق الكعبة فبادر الي الباب وفتحه
فلما نظره سلم عليه وقال من انت
قال انا علي ابن ابي طالب فسلم عليه
وقال له من اين اقبلت يا ابن اخي قال

يا عماه من المدينة قال كيف تركته
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قال
يا عماه تركته بخير قال فما حاجتك
يا ابن اخي قال يا عماه ابن اخيك محمد
صلى الله عليه وسلم قد اشتاق الى
بناته ونساءه قال له فما الذي
تريد تصنع بهن قال امضي بهم الى المدينة
سريعا ان شاء الله تعالى قال انه ومن
قال انا ولا معي وسيفي فقال له يا ابن
اخي كيف بعثك وحدك الى قبايل العرب
يقتلوك ويشمتو فيك قال ما بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدي

ولاكن سلمني الى من لا يخيب عنده
الودايع قال يا عماه خذ هذه الخمس
اوقية الفضه واشتري الى ابن اخيك
سبعا من الابل وسبع هوادج يحمل
عليها بناته ونساءه قال له يا ابا الحسن
اما الابل والهوادج انا ادفعهم الى ابن
اخي هدية من مالي ولاكن يا ابا الحسن
لو دخلت خلف هذا الحجاب حتى اجمع
بين بني هاشم واعلمهم بالخبر قال له
افعل ما بدا لك قال فخرج العباس
الى بنو هاشم وقال ما تقولو في ابن
اخيكم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب

قال وما عسى ان تقول وهو الصادق
الامين فقال لهم العباس انه اشتاق
الي بناته ونساه وانه يجب عليكم ان
تساعدوه علي اخراجهم من مكة ووصولهم
الي المدينة فقام ابا لهب لعنه الله وقال
وحق اللات والعزا والهبل الاعلي لا كان
ذالك ابدا ولو رايته من يعين علي ذالك
لاعلمت به قبايل قريش ولا عنة علي ذالك
ابدا قال فلما بلغ الامام ذالك من كلام
ابو لهب ما قدر ان يصبر دون ان خرج
اليه من ورا الحجاب ومضي الي ان وصل الي
بنو هاشم وصاح علي ابي لهب بصمه

عظيمه القاه علي وجهه مغشي عليه
وقال يا عدو الله ورسوله لا لولا ابن
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم اقسم علي
اني لا اقتل في طريقي احد لعجلة
دمارك يا عدو الله وعدو رسوله ولا
كن ها انا اتية احملهن علي رغم انفك وان
قدرت علي شي افعله انت وغيرك قال
فتعجبوا القوم من صرخة الامام على رضي
الله عنه ثم ان الامام اقام في منزل عمه بقية
يومه وليلته فلما كان وقت الغدا
عند الليل خرج الامام من منزل عمه العباس
لما حصل له من الغيض رديله في

فيا[خذ] سيفه وخرج ليلقا احدا
ليقتله فيهدي مابه من الغيض
ولم يزال تخترق شوارع مكة حتي
اتي منزل خديجة بنت خويلد رضي
الله عنها وكانت قد ماتت قبل الهجرة
بثلاث سنين فقرع الامام الباب علي بنات
النبي صلي الله عليه وسلم فقالو من الذي
يقرع علينا الباب ومن حين خرج محمد صلي
الله عليه وسلم ما قرع احدا علينا الباب
فقال لهم الامام علي رضي الله عنه افتحو
الباب انا علي ابن ابي طالب قال فعند ذالك
تواثبوا الي الباب فاول من فتح الباب

فاطمة الزهرة رضي الله عنها وقالت علي
ورب الكعبة فدخل الامام رضي الله عنه
فسلم عليه ثم قالة فاطمة رضي الله عنها
كيف ابي محمد صلي الله عليه وسلم يا ابا
الحسن فقال والله لم يهناله عيش ولا منام
بشوقا اليكم وهو يقول اللهم اجمع بيني
وبين بناتي انك علي ما تشاء قدير فحقك
يا ذا الجلال والاكرام قال ثم اقبلو نساء
النبي صلي الله عليه وسلم يسلمون علي الامام
علي رضي الله عنه وقالو له فيما اتية يا ابا
الحسن قال اتية احملكم الي المدينة قالو
الله ومن قال انا ورب العالمين

قالوا ارسلك وحدك الي قبايل العرب
الجاهلية يقتلوك قال ما ارسلني
وحدي ولاكن ارسلني واسلمني
الي من لا تخيب اليه الودايع قال صاحب
الحديث واما ما كان من ابو لهب لعنه الله
فانه مضي الي ابو جهل لعنه الله فوجده
مع محفل قريش في الابطح فقال لهم يا معشر
قريش ان علي ابن ابي طالب قد جا من
المدينة يريد حمل نسا محمد وبناته
وانتم لا تعلمون بشي من ذا لكم
وان المطي لا يوخذ من وكره فان
خرج علي ابن ابي طالب ونحن عنه

غافلون فلان من بعد ذا لكم ياتينا
محمد ابن عبد الله ويطرق علينا ديارنا
ويبيد منا بعسكره وياخذ اموالكم و[illegible]
رقابكم ويسبي حريمكم فقال ابو جهل
لعنه الله يا ابو لهب ان كان علي اتا مكة
ليلا فهذا حديث لا نسمعه ولا منكم
ولا حققنا هذ الخبر الي عندكم فقال
ابو لهب وحق اللات والعزا والهبل
الاعلى لقد رايته البارحه في منزل عمه
العباس وهو اليوم في منزل خديجة
بنة خويلد فقال ابو جهل لو كان
عندنا من ابوه تكشف لنا عن هذ الخبر

حتي نعرف صحته قال فعند ذالك
نهضة هند بنة عتبة وقالة يا ابا
الحكم انا انيكم بالخبر فقال ابو جهل
لعنه الله اذهبي واكشفي لنا هذ الخبر
يا بنة الكرام قال فنهضة هند الي منزلها
ولبسة افخر ثيابها وخرجة مسرعه
الي منزل خديجة فقرعة الباب فقالة
نسا النبي من بالباب فقالة انا هند
بنة عتبة فعلموا انها جاسوسة
القوم تكشف الخبر فقالة نسا النبي
صلي الله عليه وسلم وبناته سالتك
بالله يا ابا الحسن لا ما دخلة جوات
هذ الحجاب حتي تخرج هذه الملعونه

بنة الملعونه قال فدخل الامام خلف
الحجاب وفتح الباب ودخلة هند ونظرة
اليهن فوجدتهن قد اخذن اهبتهن
للسفر يريدون الخروج من مكة فقالة
لهم هند ما بالكم اراكم علي اهبة فقالة
فاطمه رضي الله عنها نريد ان نخرج نخفف
عن سابلنا اهل مكة فقالة لها هند ما بلغنا
هذا فقالة لها فاطمه وما الذي بلغكم
قلت ان هذا الفتي علي ابن ابي طالب
قد اتا اليكم ليحملكم الي المدينة وان قريش
قد تشهدوا اليكم ولم يتركوكم ولم يمكنوه
منكم فسبب ايش لكم طريق فان خرجتم

[illegible] عليكم [illegible]ات الابل و[illegible]

[illegible]ن فيا خذ وكم وتقع عليكم

[illegible]صيحة ويكشفوكم عامة العريان

[قا]ل فلما سمع الامام علي رضي الله عنه

كلامها خرج من ورا الحجاب وصاح صيحة

عليها نخرة مغشيه على وجهها ثم قال

لها يا كافره يا ابنة الكافره لو لا ان محمد

اقسم علي لا اقتل حدا في سفري هذا

الى من اراد قتالي وحربي لعجلة قتلتكي

يا عدوت الله ولاكن اخرجي الى قريش

واعلميهم بانكي رايتيني وخاطبتني

واني في غداة ان شا الله تعالى

خارج بنا محمد صلى الله عليه وسلم

وبناته وليس معي الى المحم[illegible] وانا

متوكل عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

قال فخرجة هند وهي كانها مزجة

من قبر ثم اقبلة الى بطحا مكة فقالة

لها قريش ما بالكي يا هند فقالة عند

ذالكي يا معشر قريش اسمعو خبري

ما سمعو لها فقالة اني رايت علي ابن

ابي طالب وعرفني انه خارج في غداة

غدا بنا محمد وبناته واني ناصحة لكم

لا تتبعوه ولقد صرخ بي صرخة عظيمه

ظننة اني منها فارقة الدنيا وتقطعة

[illegible] فغشي علي قال الراوي
ان [illegible] امير المومنين اقام الي
الليل ورجع الي منزل عمه العباس
فقال له عمه العباس يا ابا الحسن هذا
الليل قد ارخا جلبابه وهو ليستر علي
كل شي لظلمته وليستر عليك من كل احد
فانهض من ساعتك هذه لا يطلع
عليك النهار حتي تبعد عن مكة
وتبعد عن العدو ولا يراك احد من
القوم فقال والله يا عماه لا افعل
ذلك ابدا ولا اخرج من مكة حتي
تطلع الشمس وترتاح كل نفس
ويعلمو اهل مكة كبيرهم وصغيرهم

فقال له العباس يا ابن اخي اني اخاف
عليك من الفضيحة فقال له لا تخف
قال فلما اصبح الله بالصباح اقبل
الامام رضي الله عنه علي عبده ميسرة وقال
يا ميسرة شد علي الابل الهوادج وقال
لعمه العباس ائتيني بجوادك الناشف
ودرعي ورمحي قال فاتاه عمه العباس بذلك
قال فلبس الامام لامة حربه وركب الجواد
وتقلد بذي الفقار واخذ رمحه ورد لثا
مه وامر ميسرة غلامه فاخذ بزمام
الابل وسار خلفه عميه الحمزة والعباس
رضي الله عنهما وهما يتحدثان الي ان
بلغا باب العمرة قال فلما اتو باب العمرة

قال وتقدم الامام الي ذالك المكان وقال
يا عماي انظروني هاهنا فان لي في
حاجة اقضيها واعود اليكما فقال
له العباس اياك يا ابن اخي ان تخرج
علي قريش فيرونك قال فعند ذالك
سار الامام علي رضي الله عنه الي ان بلغ
الابطح فوجد جماعة قريشا ومعهم
ابو جهل لعنه الله قال فلما قرب منهم
الامام رضي الله عنه اسفر عن لثامه
وقال يا معاشر قريش من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا علي ابن ابي طالب وها انا
خارج بنساء محمد وبناته في هذه

الساعه فمن كان بيني وبينه بغضه
او عداوه او ولد عمي محمد عليه الصلاة
والسلام فليتبعني فاني خارج في هذه
الساعه وطالب الي المدينة وليس
معي الا الله تعالى وقد توكلت عليه
وهو حسبي ونعم الوكيل ثم رد لثامه
علي وجهه وتركهم وسار الى ان بلغ
باب العمرة فوجد عميه الحمزة والعباس
وهما بانتظاره فنظر اليه العباس فرا
الغضب يلوح من بين عينيه فقال له
من اين اقبلت فقال من الابطح فقال
لم فعلت ذالك قال يا عماه حتي اعرفهم
بنفسي ولم يبقي لهم عليكم حجه قال له

والعباس انه اعلمهما فعندها يا ابا الحسن
قال فعند ذلك ودع عميه الحمزة
والعباس ورجعا قال فعند ذلك
سار الامام في الهوادج من مكة ثلاثة
فراسخ فوار عيان يرعى غنما وابلا
فقال للميسرة امضي الي صاحب هذا
حتي اوصيه بوصية قال فلما قرب
منه الامام صاح عليه فخر منها مغشي
علي وجهه فلما افاق قال يا مولاي
خذ هذه الغنم والابل ولا تقتلني فقال
له الامام رضي الله عنه لا حاجة لي بذلك
ولكن اودعك كلاما فقال له الراعي قل
ما شئت فقال له الامام يا راعي انا علي ابن

ابي طالب وهذه الهوادج فيها
نساء محمد وبناته وانا ماضيا بهم
وانا الليلة بايت في بطن مروان ان
شا الله تعالى فاذا جاءك احد وسال
عني انك رايتني وخاطبتني فاعلمه
بذلك ثم انهض الامام رضي الله عنه
الي الطريق قال فلما قارب الامام رضي
الله عنه جمع قريش في الابطح قال
لهم ابو جهل يا معاشر قريش هذا
علي ابن ابي طالب قد خرج بنساء محمد
وبناته على اعينكم ورغم انفكم وانتم
تنظرون اليه فما يكون جوابكم
وخطابكم الي قبايل العرب فقالوا

يا ابا الحكم ما الذي تشير به علينا
قالو ما عندي من الراي قال الراي
عندي يا قبايل قريش انكم تلحقو
به فاني اظن انه ما اتي الي ومعه
جيش وقد اكمنه في الاوديه والا
ما كان اتا وحده ويا خذ نسا النبي محمد
وبناته فاخرجو خلفه واجتهدو في
هذا الامر واكشفو عن خبره فان
وجدنا معه جيش قتلناهم واخذنا
للا يعهن وان وجدناه وحده اخذناه
يسير فقال ابو جهل لعنه الله اختارو
ثلاثة الاف فارس من خياركم والابطال

قريش ولا يتبعنا الا من كان
قال ثم سار ابو جهل لعنه الله ما
القوم الي باب الهجرة فوجد هناك
جماعة من بني هاشم فتقدم اليهم
ابا جهل وقال يا بنو هاشم انتم تعلمو
انه كان واجب عليكم الله حين اتاكم
علي ابن ابي طالب ان تخبرونا به فكنا
نحمله الي الكعبة والي اللات والعزا
والهبل الاعلي فان امرونا بقتله
قتلناه وان امرونا بتركه تركناه
ولكنكم كتمتم امره واخفيتم خبره
وها انتم خارجون في اثره فان

قتلناه فلي يتطالبونا بدمه فقال
لهم العباس يا جمع قريش فان
نحن لا نطالبكم بدمه وانتم لا تطالبوا
لبني ابدم من يقتله وستعلمون من
الخاسر منكم انتم ام علي قال الراوي
فخرج ابوجهل لعنه الله مقدما
لاصحابه حتي عبر وعلي الراعي الذي
مر عليه الامام علي رضي الله عنه
فقال ابوجهل يا معاشر قريش
ان علي ابن ابي طالب مر على هذا
الراعي فسيروا على الطريق حتي
اسئله عن خبر ابن ابي طالب قال

فهبط ابوجهل لعنه الله ومعه رجل
يقال له المغيرة ابن الحكم رضي الله عنه
وكان محبا للنبي صلى الله عليه وسلم
ولعلي رضي الله عنه قال فلما وصل ابو
جهل الى الراعي صرخ عليه صرخة فضحك
من صرخته ولم يتزعزع من مكانه بل
قال هيهات هيهات ما بين صرخة ابن
ابي طالب وصرختكم الا كصرخة
الذيب والاسد فقال له ابوجهل
لعنه الله يا راعي من ايا العرب انت قال
من بني عدي قال هل مر بك غلام ها
ربا من مكة ومعه سبعة من الابل
وسبع هوادج فقال الراعي انا امر العرب

[illegible] لا [illegible]هم بالذهب والفضة
قال وكيف ذلك قال له ان الذي [illegible]
هو علي ابن ابي طالب ولم يكن عنده
ابل ولا جمال [illegible] ولا يسار قال لكنه
شريف الحسب والنسب وهو علي ابن
ابي طالب قال ابو جهل هل رايته
قال نعم ولقد وقف في موضعك هذا
وصاح صيحة عظيمة فظننت ان السماء
انطبقة على الارض وكادت روحي تخرج
ولاكن يا ابا جهل انا لكم من الناصحين
لا تتبعه انت ولا من معك يصرخ عليكم
صرخة ما يبقى منكم احد فقال له ابو
جهل لعنه الله اسكت حطة عليك
لالات والعزي ثم رجع ابو جهل الى قريش

فقال له ما الذي اخبرك الراعي [illegible]
الحكم [illegible] اخبرني به فقال الشيخ [illegible]
ما [illegible] تحققوه [illegible] وهو [illegible]
وبدل كلام الراعي [illegible] قال له المغيرة
ما هكذا قال لنا الراعي فقال له ابو جهل
اسكت لا تفرق جمعنا قال ثم ان
امير المومنين رضي الله عنه سار حتى
وصل الي بطن مروان وقال لغلامه
ميسرة انزل هنا نبيت ونستريح الي الصباح
قال فاناخ ميسرة الابل وضرب الخيمة
وانزل فيها النسوان وجلس ميسرة
علي باب الخيمة ثم قال يا مولاي اصابني

[illegible] ليلة [illegible] ولو [illegible]

النار علامة لمن [illegible] ها [illegible]

[illegible] طب واوقد النار [illegible]

[illegible] الحجاز وغيرها ولا نخاف

من شي ابدا قال فضرم النار مبرة و[illegible]

يطلبي فلما كان وقت الصلاة تو[illegible]

الامام واقبل الي الصلاة واقبل علي الركو[illegible]

والحمد لله الواحد المعبود قال ثم

ان قريش ساروا حتي اقبلوا علي باطن

مروان وقد اختلط الظلام فنظروا الي

النار فقال بعضهم انزلوا هنا حتي ننظر

هذه النار فقال بعضهم هذه نار قافلة

وقال بعضهم هذه نار [illegible]

فقال بعضهم انما [illegible]

ولو [illegible] مخلد [illegible]

ولما كان النزول [illegible] الي الصباح قال فنزلوا

القوم وجلسوا يتحادثون فغلب عليهم

النوم فناداهم ابو جهل لعنه الله يا قوم

ما هكذا يصنع من يخرج في طلب العدو

ولو كان ابن ابي طالب ها هنا لوثب

فيكم وثبة كان يقتل فيها خياركم ويفعل

فيكم كما تفعل النار في الحطب اليابس قالوا

وما الراي عندك يا ابا الحكم قال الراي

عندي ان ينطلق منكم فارس الي هذه

[illegible] ماضي ديق فقال [illegible]
[illegible] رجل ابن ابي طالب [illegible]
ان يقتل [illegible] القوم فناخذه اسير
[illegible] فصل قال المغيرة يا ابا
الكرامة او لا يبصر الامر لا نكره راي
القوم ومقومهم قال يا مغيرة اني
قليل المنظر والشوف في الليل ولا لي علي
مشي الليل طاقة ولا كن يمضي منكم فارس
جيد معروف بالشجاعة والحرب قال
فلم يجبه احد من القوم ولا وجدوا
من يمضي اليه فقال المغيرة يا معاشر
قريش فما الذي اخرجكم من مكة حين

[illegible] ابن ابي طالب [illegible]
[illegible] سيط ان [illegible]
اسمه صارم وانا [illegible]
حاجة الي قضاها وانا [illegible]
يأتيكم براس ابن ابي طالب فعند ذالك
نادا عقبة عبده صارم فاجابه با
التلبيه ثم قال له ما تريد يا مولاي
فقال خذ سيفك وامضي حتي تلحق
بهذه النار وانظر ما هي فان كانة نار
ابن ابي طالب فأتنا براسه فقال له [illegible]
يا مولاي راس ابن ابي طالب هي حجر ملقي
علي وجه الارض فقال له يا عبد كل حاجة
اطلبها منك تقضيها لي واراك لا تقضي لي

هذه الحاجة فقال العبد انظر الي نفسي
لا تطلعوا عني في هذه الحاجة في هذه
الليلة في المسير الي ابن ابي طالب فقال
عقبة يا صارم كم لك من الاولاد فقال
اربعة وامراتين وانا السابع فقال
اشهدكم علي يا جمع قريش ان صارم
واولاده وامراتاه احرار وله من مالي
خمس ماية درهم انفقها عليه ويمضي الى
ابن ابي طالب فقال له صارم اتركني عندكم
انا وزوجتي واولادي والمكه
دراهمك عليك ولا ترسلني الي ابن
ابي طالب فانكم يا جمع قريش فزعتم
منه فكيف وانا عبد اسود فقال له

ابو جهل لعنه الله ما جزعنا منه
لانا ان قتلناه يطالبونا بدمه وانه
ما احدا يطالبكم به فقال العبد واللات
والعزي ما انتم ترسلوني الي ابن
ابي طالب الا وقد كرهتم حياتي وان
نفسي تحدثني اني لا اعود اليكم
بعد هذه الليلة ابدا قال ثم مضي العبد
صارم الي قرب الغار فرا ميسرة يصلي
وكان عليه بردة الامام علي وكان الامام
قايما يصلي فظن صارم ان ميسرة هو
الامام فرد سيفه (يده) في قايم سيفه وهزه
في كفه وهم ان يضرب ميسرة في ام راسه
فبانت من الامام التفاتة فنظر الي برق

السيف في صدر الدار بين صارم فا
سمع الامام هذا الكلام في صلاته وا
تعجل على صارم وصاح به فوقع السيف
من يده فاخذه الامام وضربه به
فقصه نصفين وعجل الله بروحه الي
النار وبئس القرار قال فلما ضرب
الامام العبد صاح صيحة سمعها القوم
فقال بعضهم لبعض هذه صرخة صارم
فقال ابو جهل لعنه الله ما تكون الي
صرخة علي لما ضربه صارم فقال المغيرة
ما تكون الا صرخة صارم حين قتله
الامام علي قال فاخذ الامام برجلي صارم
ورماه على قارعة الطريق النصف

من شدة الافزع ثم رجع الامام الى صلاته
كانه لم يفعل بشي من ذلك ابدا ثم
انتبه ميسرة من نومه فنظر الي صارم
فقال يا مولاي ما فعل هذا قال فلم
يجبه الامام قال صاحب الحديث ولم يزل
الامام علي رضي الله عنه في ذلك الموضع
الي ان طلع الفجر فلما اصبح الله بالصباح
اقبل المغيرة على قريش وقال يا جميع قريش
اجلستم ولم تعلموا لصارم خبرا انه كان قتل
ام قتل فقالوا وما تريد قال المغيرة اني
امضي وحدي حتي اعرف خبره ثم ركب
المغيرة جواده ومضي حتي قرب من
موضع الامام ووقف من بعيد فرا الامام

جالسا كأنه الاسد الغضوب ورا
صارم مقصوم بعضين وما فعل ذالك
الا لما سمع صيحة العبد في ظلام الليل
فبقي خاطره على الامام لا يكون حصل
له فعل من العبد قال الراوي ثم ان
الامام رضي الله عنه امر غلامه ميسرة
بعد ان فرغ من صلاته ان يشد على
الابل الهوادج فشدها وركب النساء
وقطر الجمال بعضها على بعض واخذ
ميسرة بزمام الاول من الابل
واقبل الامام الى لامة حربه فافرغها
عليه وركب جواده وجعل ينظر الى
عسكر قريش وحققهم بعينه قال

فراوه وقد سار فركبوا خيلهم
بعد ان تدرعوا بدروعهم وتقدم
ابو جهل لعنه الله واصحابه بنو مخزوم
وساروا نحو الامام علي رضي الله عنه
قال فلما راهم الامام وهو في طلبه تقدم
الى نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم
انظروا فقد اتانا ابو جهل واصحابه بنو
مخزوم يريدون قتلي واخذكم مني فقالوا
يا ابا الحسن ما الذي تامرنا به قال تمدون
اياديكم الى خالق الارض والسماوات
وتدعوه سبحانه وتعالى ان ينصرنا عليهم
لعنهم الله قال فعند ذالك رفعوا البرا
قع عن وجوههم وقالوا باجمعهن

يامن لا يخفي عليه خافيه في الارض
ولا في السما يا موجود عند الشدايد
يا حاضرا غير غايب نسئلك يا ارحم
الراحمين ان تنصر اليوم علي علي
اعدائه واعدا ابن عمك محمد صلى الله عليه
وسلم يا من يقول لشي كن فيكون فقالة
الملايكة اللهم استجب دعايهم وسلم
سا انبيائك محمد وبناته يا رب العالمين
فقال الله تعالى يا ملايكتي قد استجبة
دعايهم وانا علي كل شي قدير قال
فعند ذالك حملوا القوم علي الامام علي
رضي الله عنه فالتقاهم وحمل عليهم
الحملة المعروفة عند الغضب المشهوره

[illegible] قبايل العرب [illegible]
علي الميسرة وحمل علي القلب [illegible]
الساقه ثم تطاول معهم وافترق
منهم فرجع كل جانب الي مكانه وقتل
منهم خمسين فارس قال ثم انهم حملوا
عليه وزاحموه فتلقاهم وقتل ايضا
منهم خمسين فارس قال فتعجب الملايكة
من حربه قال فعند ذالك غضب
الامام وثار عرق الغضب بين عينيه
وحمل عليهم حملة الاسد الغضبان
فلم يكن الي ساعة اخر حتي قتل
منهم خمسين فارسا اخرا وهو يقول
هذا قليل في طاعة الله وطاعة

رسول الله [illegible] القوم [illegible]
الامام مرة رابعة وحمل عليهم الامام رضي
الله عنه [illegible] كانه الاسد الغضبان
او الجمل الهائج فلم يكن الي ساعة وحده
حتي تفرقوا عنه وقد قتل منهم تسعون
فارسا وخرج من المعركة وهو ينفض
الدم من اكمام درعه كاكباد الابل
قال فلما نظر المغيرة ابن الحكم قال
للقوم هذا كلما حمل عليكم حملة واحدة
قتل منكم خمسين فارس فما يمضي اخر
النهار حتي ما يبقي منكم احدا قال فلما
راوه قريش ورا وهذا الامر حاروا في
امورهم وندموا على فعلهم وعلي خروجهم

من [illegible] قال [illegible] فارس من
القوم يقال له عامر ابن الطفيل وكان
بينه وبين الامام عداوة وسبب ذالك
ان الامام كان قد [illegible] قبل ذالك
في عرس فقال اللهم [illegible] اسير
او قتيلا قال فخرج عدو الله الي الامام رضي
الله عنه فقال له الامام من ابن انت فقال
له انا صاحبك [illegible] ليلة العرس
فقال له الامام وما تريد مني يا عدو
الله قال اريد اقتلك واخذ منك بالثار
او تقتلني واستريح من العار قال
فعند ذالك حمل كل منهما على صاحبه
والتقيا في الميدان وتقاربا وتباعدا
واعتركا ساعة واحده فعند ذالك

صيح عليه الامام صرخة المعروفه
عند الغضب فاندهش عدو الله ولم يبقي
له حركه فضربه الامام بذ الفقار فقلا
تها عدو الله بالحجفه فقدتها نصفين
ووقع عدو الله الي الارض نصفين وعجل
الله بروحه الي النار وبئس القرار قال
فعند ذالك جال الامام علي جواده
وانشا وجعل يقول
تَعَالَى الْمُهَيْمِنُ مَالَهُ مِنْ دَافِعُ
وَاللّٰهُ خَافِضُ مَنْ يَشَا وَرَافِعُ
مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ هُوَ خَيْرُ الْوَرَى
وَهُوَ الَّذِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعُ
اِنَّ الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ مُحَمَّدًا
يَصْلَوْنَ نَارًا فِي الْجَحِيْمِ مَنَاقِعُ

وَرَدَّ مِنْهُ بِالْقُرْاٰنِ جَهْرًا مُنَزَّلُ
وَبُرْهَانُ اللّٰهُ الَّذِي هُوَ رَافِعُ
قال صاحب الحديث فلما نظرت القوم
الي ذالك ونظر اليهم ابو جهل لعنه
الله ارتابو بما فعل بهم الامام رضي
الله عنه فقال ابو جهل ما دام الامام
علي ينظل الي الهوادج يقاتل بمقاتله
الحريم ولا تقدرون عليه بحيله ولو
كنتم مثال امثالكم قالو فما الراي عندك
يا ابا الحكم قال الراي عندي تجمعو اي
علي وتقاتلوه فاذا اشتغل معكم
في القتال يمضي منكم مايتا فارس من

ورا كاتبين [illegible] الكريم [illegible] على [illegible]
بلقتال معكم قال [illegible] الراي السديد
قال فاخذوا القوم [illegible] فارس [illegible]
خيارهم ومعهم [illegible] وراكشب والامام
[illegible] يدري بشي منه ذالك فاخذوا الله
[illegible] وشدوا [illegible] واخذوا
بنو مام الابل [illegible] فعند ذالك نظروا نسا
النبي صلى الله عليه وسلم الي ما حل بهن
والامام رضي الله عنه مشغول با القتال
رفعت ايديهن الي السما وقالوا با
جمعهن يا من يرا ولا يرا يا موجود عند
الشدايد يا حاضر ليس غايب اللهم لا
تسلم نسا نبيك وبناته الي اعاديه

والعداية [illegible] فيكون
[illegible] على كل شي قدير قال الراوي
[illegible] امر الله [illegible]
[illegible] بالارض وقال
[illegible] الرحمن [illegible] الخيل
[illegible] وانا على
كل شي قدير فعند ذالك بلغة الارض
القوم وصاروا واقفين كلا منهم على
خيل لهم لا يقدرون على انفسهم با
الخلاص قال فسمع الامام مناديا من
فوق راسه في الهوي يا علي الحق
الهوادج وانظر ما فعل الله با عدا
يه واعدا نبيه فعند ذالك نظر

الامام الى الهوادج فوا ميسرة موشدنا
باكيا فعند ذلك بن الامام رضي الله
نخس جواده وتقدم الى ابا فارس
فضرب رقابهم واستبقاهم ثم التفت
الى ميسرة وقال يا ميسرة ما هذا الحال
فقال يا مولاي ما علمت شيئا والقوم
قد احاطوا بي وبداروا كتافي فقال
فعند ذلك نظر القوم الى ذلك
الفعل ونادى المغيرة يا معشر قريش
الرحيل الى مكة قبل العار والفضيحة
او يعود اليكم ابن ابي طالب فما
يبقى منكم احد فعند ذلك عطف

القوم راجعين الى مكة راجعين على
اعقابهم كانهم حمر مستنفرة فرت من
قسورة فعند ذلك تقدم المغيرة الى
الامام وقال يا ابا الحسن انك ظفرت با
القوم فارحل ولا تكاسل واقري
محمد مني السلام فقال له الامام لا
ارحل من هذا المكان الى بعد ثلاثة
ايام الف فيعلم يمضغ ويستهفون من
بقي منهم بمكة لعلهم ياخذوا بالثار و
يكشفوا عنهم العار قال فانصرف المغيرة
هاربا الى مكة وتبعه القوم ولم يمسك
عنان جواده الى بمكة فقال له

اهل مكة ما فعل محمد وابن
ابي طالب فقال ابشروا فقد
اتيناكم به اسيرا قال فلما سمعوا منه
قريش خرجوا مستبشرين ولبسوا
افخر ما عندهم من الثياب واخذوا
الدفوف بايديهن وخرجوا يتلقون
رجالهم فلما اقبلوا قريش سالوهم
اين خلفتم ابن ابي طالب فلقد قال
لنا المغيرة انكم اخذتموه اسيرا
فقال لهم قريش وحق اللات و
العزي لولا اننا هربنا ما نجا
منا احد ولقد قتل منا مائة
فارس فعند [illegible] الصيحات

بمكة بشر فهذا انه [illegible]
ورجعت فرحتهم ترحا وحزنا
ونوحا وبكا وعويلا هذا ما كان
من طالبه اما ما كان من امر علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فانه اقام
في بطن مروان ثلاثة ايام فلما كان
اليوم الرابع توجه الى الطريق وا
لهوادج يقودها ميسرة فبينما هو
ساير في الطريق نحو المدينة
فاذا هو بفارس مقبل كانه القضاء
المنزل وهو بالحديد مسربل قد تدرع
بدرعين وتعمم بعمامتين راكب على جواد
من عتاق الخيل قال فصاح الفارس

الفارس علي الامام صيحة هايلة قال
فامهله الامام الي ان دنا منه وصاح
به الصيحة المعروفة عند الغضب
المشهورة عند قبايل العرب وحمل
كل واحد منهما علي صاحبه وتضاربا
بالسيوف حتي تثلمت والرماح حتي
تكسرت فعند ذلك حمل الامام رضي الله
عنه علي الفارس وضربه بعقب سيفه
فالقاه علي الارض والامام لم يرد قتله
ونزل الامام عن جواده وتربع علي
صدره وشده كتافا وقال له من اين انت ومن
اي العرب تكون فقال له انا المقداد ابن
الاسود الكندي وكانت معه بنت عمه
المياسه وكان قد اخذها بالسيف

فهو احق بقتلها واسطا عليها قال
فلما رات المياسه ابن عمها قد اخذه
الامام اسيرا نزلت من هودجها واقبلت
نحو الامام رضي الله عنه وقبلت الارض
بين يديه وانشدت تمدح الامام رضي
الله عنه في هذه الابيات تقول

الا يا ايها الليث الكريم
اجرنا فانت اليوم خير مجير
الوالدين عصبتهم من اجله
بعلي وحق الله وهو سرور
حل الاسير وحل عنه كتافه
الله الامير وخير كلا امير

قال صاحب الحديث فعند ذالك قال
اصدقني في الكلام ومن يكن من
العرب وهو يبكي حقا قالة هذا
المقداد ابن الاسود الكندي
ابن عمي وقد اخذ بي من بعلي قهوا
قال فلما سمع الامام رضي الله عنه
تبسم ضاحكا وانشا وجعل يقول
صيد الملوك ارانبا وثعالبا
وانا عليًّا صيدي الأبطالِ
كم من شجاع قد تركة مجندلًا
ومكتفا بالقيد والانكالي

قال فعند ذالك قال له الامام ما اطلقك
حتي تسلم وتشهد ان لا اله الا الله
وان ابن عمي محمد رسول الله فقال له
المقداد وما يكون من الاسلام وما يكون
انه حتي تدعوني الي دين الاسلام ٢١
والي دين محمد ابن عبد الله فقال له
الامام رضي الله عنه انا ابن عمه ووارث
علمه فقال المقداد ولقد سمعنا
بمحمد وما جرا له مع العرب في مكة ولقد
سمعنا له من الايات والدلايل الواضحات
ولاكن يا ابا الحسن لو كان محمد حاضرا
لاسلمة علي يده فقال له الامام رضي الله

عنه انا ابن عمه ووارث علمه وخليفته
والله تعالي ينزل الوحي عليه مع
الملايكة ويعرفه بما يكون نبينا قال
الراوي فعند ذلك قال له المقداد
امدد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال فالتفت الامام رضي الله عنه
وقال وانتي يا مياسه فقالت انا اقول
كما قال ابن عمي انا اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمد عبده ورسوله فاسلم المقداد
وابنة عمه المياسه علي يد الامام علي
رضي الله عنه وقال لهم امضوا معي

حتي تنظر وابن عمي محمد صلي الله عليه
وسلم وتجددوا اسلامكم علي يديه
فقال له المقداد اني لا افارق ابنة
عمي حتي اوصلها الي قبيلتها واتيك
ان شا الله تعالي الي ابن عمك محمد صلي الله
عليه وسلم ولكن اقري محمد مني
السلام قال فودعه الامام وسار بابنة
عمه وسار الامام علي رضي الله عنه متوجها
الي المدينة ليلا ونهارا غدوا وابكارا
قال فهبط جبريل عليه السلام علي النبي
صلي الله عليه وسلم واعلمه بما جري للامام
رضي الله عنه مع قريش ومع المقداد
ولم يزل الامام سايرا حتي نزل علي

العقيقين فاخبر جبريل عليه الصلاة
والسلام النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وقال يا محمد اخرج والقى
اخيك وابن عمك فقد اتاك سالما غانما
فعند ذلك خرج النبي صلى الله عليه
وسلم وسلم عليه وقبله ما بين عينيه
وهناه بالسلامه وقال له الحمد لله
الذي ايدك بالنصر والتوفيق
وفرح المهاجرين والانصار رضي
الله عنهم بذلك وهذا ما وجد من
حديث هوادج نساء النبي وبناته
رضي الله عنهم اجمعين ولا حول

ولا قوة
الا
بالله
العلي العظيم
والحمد لله
رب العالمين
كتبه محمد المجذوب
عفي عنه
٩ سنة
١٢